من أفضل طبعات
كتب التفسير المشهورة

اعداد

د. خالد بن قاسم الردادي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

في المدينة النبوية

ط. الثالثة

١٤٣٦-١٤٣٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده..

وبعد:

فهذه نبذة في التعريف بأفضل نسخ وطبعات كتب تفسير القرآن المشهورة بين طلبة العلم، قمت بإعدادها نظراً لكثرة السؤال عنها، والحاجة الماسة لها، ولكثرة نسخ وطبعات كتب التفسير وعلوم القرآن المتداولة في سوق الكتب وفيها الجيد والسقيم، والله الموفق والمعين.

• تفسير الطبري(ت ٣١٠ هـ)

تفسيره أوفر كتب التفسير المطبوعة وأشملها، بل وأضخمها، قال فيه الخطيب البغدادي: "له كتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله"(١).

وهو التفسير الذي قال فيه أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه الإسفرائيني:" لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصِّل تفسير محمد بن جرير، لم يكن كثيرًا"(٢).

واستعار ابن خزيمة تفسير ابن جرير من ابن بالويه ثم رده بعد سنين، وقال: "نظرت فيه من أوله إلى آخره فما أعلم على أديم الأرض أعلم من ابن جرير"(٣).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : "وأما التفاسير التي في أيدي الناس، فأصحها تفسير ابن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين، كمقاتل بن بكير والكلبي"(٤).

وأنت إذا نظرت في تفسيره، وجدت أقوال السلف من الصحابة والتابعين موثَّقةً بالإسناد، وتجد تفسيرَ الآية بنظيراتها من آيات القرآن، وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المسنَدِ منه سندًا، كما تجد فيه حكايات الإجماع عن العلماء من أهل عصره ومن سبقوه في الأحكام الفقهية وغيرها، وتفسيره للآيات اعتمادًا على لغة العرب من خلال شعرها ونثرها، مع العناية بالنواحي النحوية وخلاف النحاة في الإعراب، خصوصًا أهل الكوفة والبصرة، وهو في المباحث الكلامية والأدلة العقلية صاحب الحجة الباهرة، فهو إذا وجد مناسبة لهذا البحث، تطرق إليه، ورد على مُنتَحِلي الكلام من بضاعتهم.

فهو في الجملة كتاب حافل لا يستغني عنه طالب علم في فهم كتاب الله سبحانه وتعالى.

---

(١) "تاريخ بغداد"(٢/٥٤٨).

(٢) السابق.

(٣)"تاريخ بغداد"(٢/٥٤٨)، "لسان الميزان" لابن حجر(٧/٢٥).

(٤) "مجموع فتاوى ابن تيمية"(٢/ ١٩٢).

أهم طبعات الكتاب:

- طبعة المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٢١هـ الموافق ١٩٠١م في ثلاثين جزءاً.
- طبعة مصطفى البابي الحلبي في عشرة أجزاء عام ١٣٢١هـ الموافق ١٩٠١م.
- طبعة بولاق عام ١٣٢٣هـ في ثلاثين جزءاً وبهامشه تفسير غريب القرآن للنيسابوري وانتهت هذه الطبعة عام ١٣٣٠هـ.
- طبعة المطبعة الأميرية عام ١٣٣٣هـ في ثلاثين جزءاً وبهامشه غريب القرآن للنيسابوري.
- طبعة أخرى لمكتبة البابي الحلبي في ثلاثين جزءاً عام ١٣٧٣هـ ، وهي طبعة جيدة متقنة، ذلك أنها روجعت على عدة نسخ خطية، مع ضبط النص على يد علماء أجلاء منهم مصطفى السقا –رحمه الله– الذي كتب خاتمة ضافية بين فيها عمل اللجنة في نشر الكتاب، وقد شرحوا الشواهد الشعرية، وصنعوا فهارس لكل جزء من الآيات المفسرة والموضوعات والقوافي.
- وقد أصدرت مطبعة البابي الحلبي نشرة مصورة من هذه النشرة عام ١٣٨٨هـ .
- وطبعة دار الفكر في بيروت متوافقة تماماً مع هذه الطبعة البابية السابقة لكنها قامت بحذف المقدمة والخاتمة ولم تشر إلى أنها نشرة مطبعة البابي الحلبي.
- ثم طبعة العلامة أحمد شاكر و أخوه محمود شاكر –رحمهما الله– ابتداء من عام ١٣٧٤هـ ولم تستكمل النسخة (حتى الآية ٢٧ سورة إبراهيم)، ونشرته دار المعارف بالقاهرة، ثم نشرته مكتبة ابن تيمية تصويرًا من نسخة دار المعارف الأصلية، وعدد المجلدات: ١٦، وهي من أحسن الطبعات من حيث ضبط النص والتعليق؛ لكن تحقيق الكتاب لم يكمل.
- ثم طبع بتحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي؛ طبعته دار هجر في ٢٥ مجلداً، وهي أحسن طبعات الكتاب حتى الآن، وهي طبعة متقنة رائقة اعتمد فيها على ٧ نسخ خطية، ثم صورته دار عالم الكتب وتصويرها وتغليفها أفضل.

• تفسير ابن أبي حاتم الرازي(ت ٣٢٧ هـ)

وهو من تفاسير السلف العظيمة النفع، وقد حاول الإمام ابن أبي حاتم استقصاء المرويات التفسيرية المأثورة بأصح السند الذي بلغه، ويمكن اعتبار تفسيره موسوعة للتفسير المأثور المسند، كما يعتبر مصدرًا مهمًا للتراث التفسيري المفقود، حيث إنه عمل على جمع تفاسير أعلام المفسرين من السلف الصالح الذين ضاعت أصولهم التفسيرية ، ليصبح تفسير ابن أبي حاتم من المصادر القليلة التي احتفظت بهذه الدرر النفيسة، وقد جعل الحافظ ابن كثير من تفسير ابن أبي حاتم و تفسير الطبري مرجعين من المراجع المعتمدة في تفسيره، ولخص منه السيوطي في تفسيره المشهور، فلا ينبغي أن تخلو مكتبة طالب العلم من تفسيره.

طبعات الكتاب:

- طبع الجزء الأول من سورة الفاتحة و البقرة، تحقيق: الدكتور أحمد الزهراني، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

- ثم طبع الجزء الثاني سورة آل عمران، بتحقيق: الدكتور حكمت ياسين، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.

- ثم طبع في ١٠ مجلدات، بتحقيق: أسعد محمد الطيب (مكتبة نزار مصطفى الباز بمكة المكرمة)، الطبعة: الأولى - ١٤١٧هـ، وهي نسخة تجارية ركيكة وأخطاءها كثيرة جدًا في المتون والأسانيد على حد سواء.

-ثم طبعته دار الكتب العلمية ببيروت، في٧ مجلدات، لكنها طبعة تجارية سقيمة.

-ثم طبعته دار الباز أيضًا في ١٤ مجلداً، وهذه الطبعة هي أصل التحقيق للرسائل العلمية التي سجلت في الكتاب، ويعاب عليها أن الناشر قام بحذف هوامش عمل الباحثين، ومن المعلوم أن تفسير ابن أبي حاتم لا توجد له نسخة كاملة ولذا تصرَّف الناشر فأكمل الكتاب من كتب التفسير الأخرى التي استفادت من تفسير ابن أبي حاتم كتفسير ابن كثير والدر المنثور للسيوطي.

- وقد حقق الكتاب رسائل علمية في جامعة أم القرى، وتعمل مكتبة دار ابن الجوزي في الدمام على إخراجه قريباً إن شاء الله في ١٥ مجلداً، فلعل طبعتهم إن خرجت تكون أفضل

الطبعات للكتاب.

• تفسير أبي المظفر السمعاني (ت٤٨٩ هـ)

وهذا التفسير الممتع للعلامة السلفي الذي يسميه شيخ الإسلام بحجيج أهل السنة ينبغي لطالب العلم أن يكثر من المطالعة فيه.

وهو من التفاسير النافعة القائمة على مذهب أهل السنة والجماعة، فعقيدة المؤلف ومباحثه العقدية هي أهم ما تميز به هذا التفسير، فقد اهتمَّ فيه ببيان عقيدة أهل السنة والجماعة، والردِّ على أهل البدع والأهواء، ودحض شبهاتهم وأباطيلهم، فما من آية في القرآن اتخذها أهل البدع والأهواء دليلاً لنصرة مذهبهم، أو صرفوها عن ظاهرها وأوَّلوها، إلا رأيته متصدياً لهم، مبطلاً لبدعهم، ومنتصراً لمذهب أهل السنة والجماعة، وقد أكثر من ذلك على مدار تفسيره كله، بالإضافة إلى ترجيحه بين الأقوال، والاستشهاد بالشعر على المعاني اللغوية، إلى غير ذلك من الفوائد التي اشتمل عليها تفسيره، ويؤخذ عليه ذكره لكثير من الأحاديث دون بيان حكمها صحةً وضعفاً، أو عزوها إلى مصادرها.

و **من أفضل طبعاته** طبعة(دار الوطن)، في ٦ مجلدات، تحقيق: ياسر بن إبراهيم و غنيم ابن عباس، الرياض، ١٤١٨هـ.

• تفسير ابن عطية (ت ٤٦٤ هـ)

(المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، من التفاسير النافعة المفيدة، قال فيه ابن تيمية: "وتفسير ابن عطية وأمثاله أتبع للسُّنَّة والجماعة، وأسلم من البدعة من تفسير الزمخشري"[(١)].

وذلك لما **تميز** به من أمور منها:

- عبارته عذبة سهلة.
- ينقل أقوال المفسرين من السلف في الآية بلا إسناد.
- إيراد جميع القراءات مستعملها وشاذّها.
- أنه ذكر جميع ما تحتمله ألفاظ القرآن من معانٍ.
- اهتمامه باللغة العربية، وكثرة الاستشهاد بالشعر العربي.
- الاهتمام بالصناعة النحوية.
- الترجيح بين الأقوال.

ومما **يؤخذ عليه** - كما قال ابن تيمية - أنه كثيراً ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري، ثم إنه يَدَع ما نقله ابن جرير عن السَّلَف لا يحكيه بحال، ويذكر ما يزعم أنه قول المحققين، وإنما يعني بهم طائفة من أهل الكلام الذين قرَّروا أصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة أصولهم، وإن كان أقرب إلى السُّنَّة من المعتزلة، كذلك تأويله لآيات الصفات.

طبعات الكتاب:

- طبع في دار الكتب العلمية، بتحقيق: الدكتور عبد السلام عبد الشافي و جمال طلبة، في ٦ مجلدات، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- وأفضل طبعاته التي قامت بنشره: مطبوعات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ـ قطر، الطبعة الثانية (١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م)، في ٨ مجلدات.

---

(١) "مجموع الفتاوى" (٣٦١/١٣).

• تفسير البغوي(ت٥١٠ هـ)

(معالم التنزيل)، من التفاسير السلفية، قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-:"والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي لكن صان تفسيره عن الأحاديث الموضوعة، والآراء المبتدعة"[١].

ويتميز بالآتي:

- أن تفسيره متوسط ليس بالطويل الممل، ولا بالمختصر المخل.
- سهولة ألفاظه، ووضوح عباراته.
- نقل ما جاء عن السَّلَف في التفسير، بدون أن يذكر السند، وذلك لأنه ذكر في مقدمة تفسيره إسناده إلى كل مَن يروي عنه.
- الإعراض عن المناكير، وما لا تعلق له بالتفسير، ويتعرض للقراءات، ولكن بدون إسراف منه في ذلك.
- ترك الاستطراد فيما لا صلة له بعلم التفسير.

ويؤخذ عليه أنه يشتمل على بعض الإسرائيليات، وينقل الخلاف عن السَّلَف في التفسير، ويذكر الروايات عنهم في ذلك بلا ترجيح.

فالكتاب في الجملة جيِّد وأفضل من كثير من كتب التفسير، وهو متداوَل بين أهل العلم.

ومنهجه في تفسيره أنه يذكر اسم السورة، وعدد آياتها، وبيان مكِّيِّها ومدنيِّها، ثم يبين أسباب نزولها إن وجدت، ويذكر أسباب النزول للآيات أثناء التفسير.

ويعتمد في تفسيره على الكتاب، والمأثور من السنة النبوية، وأقوال الصحابة، والتابعين، مع عنايته بالقراءات واللغة والنحو بإيجاز، ويذكر فيه مسائل العقيدة والأحكام الفقهية بطريقة مختصرة.

وقد قام باختصاره الدكتور عبد الله بن أحمد بن علي الزيد وطبع بدار السلام بالرياض، وهو يتصرف فيه بالزيادة أحياناً للربط بين الكلام، وجعل ما أضافه بين قوسين، واستبعد ما لا

---

(١) "مجموع الفتاوى" (١٣/٣٥٤).

ضرورة له في بيان معاني الآيات من الروايات والأسانيد المطولة والأحكام التي لا حاجة لها، وإذا تعددت الأحاديث التي يوردها المؤلف على وفق معاني الآيات الكريمة اقتصر على ذكر حديث واحد منها، وقد يقتصر على موضع الشاهد من الحديث إذا كان يؤدي المعنى المقصود.

وقام بتجريد المختصر من الإسرائيليات ما أمكن إلا ما روي منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أقرَّه. وعند تعدد ذكر الآثار يكتفي منها بما يكشف معنى الآية مع تخريج للأحاديث.

طبعات الكتاب :

- طبع بفارس في ٤ مجلدات.
- ثم طبع بومباي في ٢، ١٣٠٩ هـ — ١٨٩١ هـ وطبع على هامش ابن كثير و الخازن.
- ثم طبع في دار المعرفة بيروت، تحقيق: خالد عبد الرحمن الكعك و مروان سوار، في ٤ مجلدات، طبعة لابأس بها.
- **وأفضل طبعاته:** طبعة دار طيبة بالرياض، في ٨ مجلدات، سنة النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش.

• تفسير الزمخشري(ت٥٣٨ هـ)

(الكشاف عن حقائق التنزيل)، وقد تعرض تفسير الزمخشري لانتقاد جمع من الأئمة؛ بسبب النهج الاعتزالي في تفسيره، وهو يعتني باللغة العربية إعتناءا فائقًا و بالشعر و النحو و يأتي بالعجائب، ولكنه فاسد العقيدة لا يعتمد عليه في التفسير لا من جانب العقيدة و لامن جانب أي شيء إلا اللغة العربية.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–:

«وأما الزمخشري فتفسيره محشو بالبدعة، وعلى طريقة المعتزلة من إنكار الصفات، والرؤية والقول بخلق القرآن، وأنكر أن الله مريد للكائنات، وخالق لأفعال العباد، وغير ذلك من أصول المعتزلة»[١].

طبعات الكتاب:

– طبعة دار التراث، و بهامشها الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للعلامة أحمد ابن المنير الاسكندري، وابن منير هذا أشعري.

– طبعة مصطفى الحلبي و بهامشها حاشية الشريف الجرجاني و الانتصاف لابن منير.

– ولعل من أمثلها طبعة مكتبة العبيكان، في ٦ مجلدات، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، وبهامشها الانتصاف لابن منير .

---

(١) "مجموع الفتاوى" (٣٨٦/١٣).

• تفسير ابن الجوزي (ت٥٩٢ هـ)

(زاد المسير في علم التفسير)، تفسيره جيد وممتع، ومعرُوفٌ أنَّهُ يجمع ما قِيل في الآية وفي الكلمة من تفاسير السَّلف بطريقةٍ مُختصرة جدًّا، وهو كتابٌ جامع لتفاسير السَّلف، ولأقاويل الأئِمَّة من المفسِّرين؛ لكن بطريقةٍ مُختصرة، وهو نافع لطالب العلم المتوسِّط.

ويؤخذ عليه مخالفته لأهل السنة في باب الأسماء والصفات، وذكره للإسرائيليات، وبعض الأحاديث المنكرة، وعدم ترجيحه بين الأقوال.

وأفضل طبعاته طبعة المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، عدد الأجزاء: ٩.

- ثم طبعته دار الكتاب العربي - بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء:٤.

• تفسير القرطبي (ت٦٧١ هـ)

(الجامع لأحكام القرآن)، التفسير المشهور في الأحكام من أعظم الكتب في هذا الباب (أحكام القرآن) فقد زخر كتابه بالمباحث الفقهية و اللغوية و النحوية بشكل مذهل و كثير وبتناسق عظيم و عبارات سهلة و لطيفة مفيدة جدًا لطالب العلم يتغذى منها عقله و معرفته، لكن ينتبه إلى أنه أشعري المعتقد له بعض الزلات في العقيدة في تفسيره.

قال شيخ الإسلام –رحمه الله–:

"وتفسير القرطبي خير منه –أي الزمخشري– بكثير، وأقرب إلى طريقة أهل الكتاب والسنة، وأبعد عن البدع، وإن كان كل هذه الكتب لا بد أن يشتمل على ما ينقد، لكن يجب العدل بينهما، وإعطاء كل ذي حق حقه"(١).

طبعات الكتاب:

– الطبعة المصرية (دار الكتب المصرية) عام ١٩٣٣هـ، وأفضلها الطبعة الثانية، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، في ٢٠ جزء، في ١٠ مجلدات، ومصورة منها طبعة دار الفكر، وقد بذل محققو الدار مجهودًا عظيمًا لإخراج الكتاب بالشكل الآئق، وهي طبعة نفيسة جدًا حري بطالب العلم أن يقتنيها.

– ثم طبعته دار عالم الكتب –الرياض، تحقيق: هشام سمير البخاري، الطبعة : ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، في ٢٠ مجلد، وهي طبعة جيدة لابأس بها.

– ثم طبعته مؤسسة الرسالة بعناية الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ١٤٢٧هـ، وهي **أفضل طبعة** للتفسير، وفيها عناية وجهد كبير، وقد اعتمدوا على مخطوطات نادرة جدًا وخرج الكتاب في ثوب قشيب رائق في ٢٤ مجلد.

---

(١) "مجموع الفتاوى"(٣٨٧/١٣).

• تفسير البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)

(أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، تفسير متوسط على مقتضى قواعد اللغة العربية، اختصره من (الكشاف) للزمخشري، ولكنه ترك ما فيه من اعتزالات، واستفاد أيضًا من (تفسير الرازي)، و(مفردات الراغب) مع تضمينه من اللطائف والاستنباطات الدقيقة، والنكت البارعة، اهتمَّ فيه بالصناعة اللفظية، مع عدم التوسع في القراءات، ولا الأحكام الفقهية، ولا الصناعة النحوية، والإقلال من الروايات الإسرائيلية، ويتميز بجودة أسلوبه ودقة عبارته.

وقد اعتنى به أهل العلم، لذا وجدت عليه حواش كثيرة، مثل (حاشية زاده) ، وهي أفضل الحواشي، وهناك (حاشية الشهاب) ، وهناك (حاشية القونوي) ، وغيرها من المطبوع والمخطوط.

لكن يؤخذ عليه أمور منها:

- وجود مخالفات عقدية.
- يورد الأحاديث الموضوعة في فضائل السور، ولا ينبِّه على وضعها.

طبعات الكتاب :

- طبعة دار الجيل.
- طبعة دار الكتب العلمية في جزئين سنة ١٩٩٩م .
- طبعة دار الفكر، تحقيق: عرفان بن سليم- العشا حسونة، بإشراف مكتب البحوث و الدراسات في ٥ مجلدات، وهي طبعة سقيمة مليئة بالتصحيف والتحريف.
- طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت، في مجلدين كبيرين في خمسة أجزاء، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ، لكنها تفتقر للخدمة وطباعتها لابأس بها.
- وقد طبع في دار صادر بتقديم محمود الأرناؤوط، وهي طبعة سقيمة غير مخدومة بأي حواشي، والنص مليئ بالسقط ، ولكن حرفها واضح.
- **ومن أمثل طبعاته** طبعة دار الرشيد ومؤسسة الإيمان- ببيروت، تحقيق وتعليق: محمد صبحي حسن حلاق، ومحمد أحمد الأطرش، وتقع في ثلاثة مجلدات كبار الحجم.

تنبيه: لعل من أفضل الكتب التي خدمة تفسير البيضاوي بالشرح والتوضيح الوافي:

حاشية القونوي على تفسير البيضاوي، وأنفس طبعاتها التركية القديمة إن تيسر، أو طبعة دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤٢٢ – ٢٠٠١، عدد المجلدات: ٢٠.

• تفسير ابن كثير (ت٧٧٤ هـ)

من التفاسير السلفية التي التزم فيها المؤلف – رحمه الله – بعقيدة السلف في آيات العقائد والأسماء والصفات إلى جانب منزلة هذا التفسير بين جمهور المفسرين ولهذا اهتم به العلماء وطلبة العلم قراءة وتدريسًا وتعليقًا ونقلًا ، ولتفسيره مميزاته التي تميز بها فمن ذلك:

– اختياره أحسن الطرق في تفسير القرآن والتي هي:

تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين.

– اهتمامه باللغة وعلومها واعتبارها من أهم مصادر التفسير.

– اهتمامه بذكر أسانيد الأحاديث ونقدها.

– اهتمامه بذكر القراءات وأسباب النزول.

إلى غير ذلك من المميزات التي لا نطيل في ذكرها.

وهذا التفسير المبارك أثنى عليه كثير من العلماء:

قال السيوطي –رحمه الله–: "وله التفسير الذي لم يؤلف على نمطه مثله"[١].

وقال الشوكاني–رحمه الله–:"وله التفسير المشهور وهو في مجلدات، وقد جمع في فأوعى، ونقل المذاهب والأخبار والآثار، وتكلم بأحسن كلام وأنفسه، وهو من أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها"[٢].

وقال أحمد شاكر–رحمه الله– في "عمدة التفسير" عن الحافظ ابن كثير:" فإن تفسير الحافظ ابن كثير أحسن التفاسير التي رأينا، وأجودها وأدقها بعد تفسير إمام المفسرين أبي جعفر الطبري".

ولا ينبغي أن تخلو مكتبة طالب العلم منه أبدًا.

طبعات الكتاب:

– طبعة مكتبة أولاد الشيخ في ١٥ مجلد، بتحقيق خمسة محققين، و قد اعتمدوا على النسخة الأزهرية و نسخة كاملة بدار الكتب المصرية، واعتنوا بتخريج الأحاديث، و هذه الطبعة تعتبر **من أنفس الطبعات** وأصحها وأتقنها.

---

(١) "طبقات الحفاظ"(ص٥٣٤).

(٢) "البدر الطالع"(١/١٥٣).

– ثم طبعة دار طيبة بالرياض، تحقيق: سامي السلامة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٨ ، وينصح بالطبعة الثانية لا الأولى، و قد اعتنى بالتحقيق و التخريج بالجملة.

– ثم طبعة دار ابن حزم الثانية، في٨ مجلدات، بتحقيق: الدكتور محمد بن إبراهيم البنا، وهي طبعة جيدة في الجملة و أصلها طبعة دار الشعب من المخطوطة الأزهرية.

– ثم طبعته دار ابن الجوزي في الدمام، تحقيق: د. حكمت بشير ياسين، عدد الأجزاء: ٧، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ، المجلد الأول من تحقيق أبي إسحاق الحويني، وهي طبعة جيدة لابأس بها من حيث العناية بتخريج الأحاديث والآثار مع الحكم عليها؛ لكن يعاب عليها كثرة الأخطاء والتصحيفات فيها.

وهناك طبعات أخرى تجارية كثيرة.

- **وقد اختصره وهذَّبه وحقَّق أحاديثه غير واحد من العلماء.**

ومن ذلك:

• مختصر تفسير ابن كثير

لمحمد علي الصابوني، واختصاره هذا لم يكن مرضياً عند كثير من أهل العلم، وعليه كثير من المؤاخذات، مما جعله عرضة للنقد والرد، ومن ذلك رسالة الشيخ بكر أبو زيد (التحذير من مختصرات محمد علي الصابوني في التفسير).

• عمدة التفسير

للشيخ أحمد شاكر، وهو من أحسن المختصرات لكتاب ابن كثير، لما للشيخ من مكانة علمية، ودقة في التحقيق، ففيه تحقيقات وتخريجات وتعليقات نفيسة، إلا أنَّ الشيخ لم يُتِمَّه، إذ توفي رحمه الله تعالى فتوقَّف عند الآية الثامنة من سورة الأنفال، وكان قد اختصر الباقي ولم يبيضه، فتولَّى أنور الباز تبييضه، وطبع كاملاً في دار الوفاء.

• المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير

لصفيِّ الرحمن المباركفوري وآخرين، وطبع بدار السلام بالرياض.

• تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير

لمحمد نسيب الرفاعي.

• تفسير الثعالبي(ت٨٧٥ هـ)

(الجواهر الحسان في تفسير القرآن)، وهو تفسير أشعري مع نزعة صوفية، يقرأه طالب العلم بحذر أو يتركه حتى يقرأه على عالم، فمن الأمثلة: يقول في قول الله تعالى (العلي):"يراد به علو القدر و المنزلة لا علو المكان؛ لأن الله سبحانه وتعالى منزه عن التحيز"!

وغيره من الطوام في العقيدة، و المؤلف يهتم بنزول الآيات (المدنية و المكية)، و كذلك تفسير القرآن بالقرآن و بالسنة و غيره، وهو خلاصة تفسير ابن عطية.

طبعات الكتاب:

- طبعة المطبعة الثعالبية بالجزائر سنة ١٣٢٧هـ دون عناية و لا تحقيق .
- طبعة باعتناء محمد بن المصطفى ابن الخوجة بالجزائر سنة ١٩٠٥ م .
- طبعة المؤسسة الوطنية للكتاب بتحقيق عمار الطالبي .
- طبعة المكتبة العصرية سنة ١٤١٧هـ تحقيق محمد الفاضلي .
- طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.

• تفسير الدرر المنثور للسيوطي (ت٩١١هـ)

وهو من أجل كتب التفسير بالمأثور، وقصد به السيوطي أن يجمع كل ما أُثر في التفسير، فأودع في (الدر المنثور) ما أخرجه الأئمة المتقدمون في تفاسيرهم من أحاديث وآثار، كالطبري، وعبد بن حميد، وابن المنذر وغيرهم، بالإضافة إلى كتب علوم القرآن كأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ وغيرها، وأبواب تفسير القرآن في كتب السنة والجوامع وغيرها، حتى بلغت مصادره في كتابه أربعمائة كتاب.

وأصل هذا الكتاب كتابه (ترجمان القرآن)، وهو تفسير مسند، ثم اختصره وحذف الأسانيد مقتصراً على المتون فقط في(الدر المنثور).

ويتميز (الدر المنثور) بالآتي:

- سعة الجمع للأحاديث والآثار في كل آية.
- عزوه الأحاديث والآثار لمصادرها.
- نقله من كتب مفقودة لم تصل إلينا.

لكن **يؤخذ عليه** أنه اشتغل بالجمع فخلط الصحيح بالضعيف، ولم يتعقب الروايات الضعيفة والمنكرة والإسرائيليات، ولم يحكم إلا على القليل من الأحاديث، مع بعض أوهام وقعت له، واستطراد في بعض ما لا علاقة له بالتفسير.

طبعات الكتاب:

- الطبعة المنيرية بالقاهرة عام ١٣١٤هـ، وهذه الطبعات نفذت من المطابع ولا توجد إلا في المكتبات القديمة أو عند العلماء، و الحصول عليها يصعب ويندر.
- الطبعة الميمنية سنة ١٣١٤هـ، وبهامشه تنوير المقابس للفيروز آبادي، و خرج في ٦ أجزاء.
- طبعة دار المعرفة ببيروت- لبنان، و بهامشها المصحف الكريم مع تفسير ابن عباس المقباس.
- طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٩٠م.
- طبعة المكتبة الإسلامية بطهران ١٣٧٧هـ نشر محمد أمين دمج.
- طبعة دار الفكر ١٤٠٣هـ، في ٨ مجلدات، وهي طبعة كثيرة السقط و الخطأ.

وجميع هذه الطبعات تحتاج إلى تحقيق ففيها الكثير من السقط والتحريف.

-ثم طبع في مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م، عدد المجلدات: ١٧، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وقد خرج الكتاب في الهيئة المطلوبة من التدقيق في النص و كثرة المخطوطات النادرة، وهي أفضل طبعات الكتاب حتى الآن.

• تفسير الجلالين

لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي، فقد اشترك الجلالان في تأليفه، فابتدأ المحلي تفسيره من سورة الكهف إلى سورة الناس، ثم الفاتحة، فوافته المنيَّة قبل إتمامه، فأتمَّه السيوطي، فابتدأ من سورة البقرة إلى سورة الإسراء، والكتاب **يتميز** بأنه:

- مختصر موجز العبارة، أشبه ما يكون بالمتن.
- يذكر فيه الراجح من الأقوال.
- يذكر وجوه الإعراب والقراءات باختصار.

ويؤخذ عليه:

- أنه لا يعزو الأحاديث إلى مصادرها غالباً.
- ذكر بعض المعاني من الإسرائيليات دون تنبيه.
- عليه بعض المؤخذات العقدية منها تأويل الصفات.

لذا كُتبت عليه تعليقات من غير واحد من أهل العلم منها:

• تعليقات للقاضي محمد بن أحمد كنعان سماها (قرة العينين على تفسير الجلالين) وهي تعليقات نافعة. وقد طبعته دار البشائر الإسلامية ببيروت.

• تعليقات الشيخ عبد الرزاق عفيفي طبعة دار الوطن، وتبدأ التعليقات من سورة غافر إلى آخر القرآن.

• تعليقات الشيخ صفيِّ الرحمن المباركفوري، طبعة دار السلام في الرياض.

وقد قُيِّدت عليه حواشٍ من أفضلها (حاشية الجمل) و (حاشية الصاوي) .

• كتاب(أنوار الهلالين في التعقبات على الجلالين)للدكتور محمد الخميس.

طبعات الكتاب:

• من أفضل طبعاته المحققة بتعليقات الدكتور فخر الدين قباوة ، نشرته مكتبة لبنان ناشرون في مجلد بلغت صفحاته ٦٣٣ صفحة من القطع الكبير، اعتمد المحقق فيها على أربع نسخ مخطوطة مع المقابلة على بعض طبعات مختارة للتفسير، واتخذ من المراجع المتخصصة وسيلة

تصحيح لمادة التفسير الذي تضافرت على إعداده جهود الجلالين.

ثم طبعه بعنوان: (المفصل في تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسير الجلالين)

وهو تحقيق لتفسير الجلالين أيضاً توسع فيه المحقق كثيراً، معتمداً على عشرات النسخ التي توفرت له، وسمى عمله (تحقيقاً) وكتب (وتعقب الإسرائيليات والأخبار الموضوعة وأوهام التفسير والنحو وأتم أسباب النزول والإعراب والصرف ومعاني الأدوات). وقد خرج هذا التحقيق عن مكتبة لبنان ناشرون أيضاً في مجلد ضخم جداً بلغت صفحاته ٢٢٧٢ صفحة من القطع الكبير.

• وطبع الكتاب طبعة جيدة أخرى، مع تعليقات نافعة للقاضي الشيخ محمد بن أحمد كنعان سماها (قرة العينين على تفسير الجلالين). وقد طبعته دار البشائر الإسلامية في بيروت، الطبعة السادسة ١٤١٨هـ، وهي في مجلد واحد كبير، على هامش المصحف، المطبوع طباعة بالرسم العثماني، وقد تميزت هذه الطبعة بـ :

– مقابلتها على نسختين مخطوطتين نادرتين للتفسير ، من مقتنيات الشيخ الجليل زهير الشاويش وفقه الله.

– مراجعتها على طبعات التفسير القديمة وهي :

طبعتي بولاق عام ١٢٨٠هـ ، وعام ١٢٩٨ ، والطبعة الميمنية لعام ١٣١٢هـ ، وطبعة المكتبة التجارية الكبرى مع حاشية الصاوي لعام ١٣٧٥هـ ، وطبعة المكتبة التجارية الكبرى مع حاشية سليمان الجمل لعام ١٣٧٧هـ.

وهناك طبعات أخرى جيدة:

– طبعة دار الوطن وعليها تعليقات الشيخ عبد الرزاق عفيفي –رحمه الله– وضعها على مقرر المعاهد العلمية وتبدأ من سورة غافر إلى آخر القرآن.

– طبعة دار السلام في الرياض وعليها تعليقات الشيخ صفي الرحمن المباركفوري .

• تفسير الشوكاني(ت١٢٥٠ هـ)

(فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية)، يعتبر هذا التفسير من التفاسير عظيمة النفع، وقد صار مرجعاً مهمّاً من مراجع التفسير؛ لأنه جمع بين التفسير بالدراية والتفسير بالرواية، فأجاد في باب الدراية، وتوسَّع في باب الرواية، كما ذكر أنه اعتمد في تفسيره هذا على أبي جعفر النحَّاس، وابن عطية الدمشقي، وابن عطية الأندلسي، والزمخشري، وغيرهم، كذلك اعتمد على (تفسير القرطبي)، و(الدر المنثور).

ويتميز تفسيره بأنه:

- يرجِّح بين التفاسير المتعارضة.
- يهتم ببيان المعنى العربي، والإعرابي، والبياني، وينقل عن أئمة اللغة كالمبرد، وأبي عبيدة، والفرَّاء.
- يذكر ما ورد من التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو الصحابة، أو التابعين، أو تابعيهم، أو الأئمة المعتمدين.
- يذكر المناسبات بين الآيات.
- يتعرض للقراءات، لاسيما السبع.
- يبين مذاهب العلماء الفقهية، واختلافاتهم، وأدلتهم، ويرجِّح، ويستظهر، ويستنبط.

ويؤخذ عليه:

- أنه يذكر كثيراً من الروايات الموضوعة، أو الضعيفة، ويمُرُّ عليها دون أن يُنَبِّه عليها، كذلك يؤخذ عليه أنه وإن كان على مذهب أهل السُّنة إلا أنه وقع في تأويل بعض الصفات.
- في تفسيره اختلال ترتيب المعلومات العلمية –أحيانًا– حتى إنك ترى الحديث عن المسألة ينقطع باستطرادات، ثم عودٍ إليها دون إشعار بالانقطاع ولا العود.
- ومما يؤخذ عليه أيضاً أنَّه أخَّر كلام السلف، ولم يدمجه في التفسير، فجعل أقوالهم هي الرواية، وأقوال غيرهم هي الدراية، وذلك صنيعه في عنوان كتابه، ومع أنه قدَّم الرواية في العنوان إلا أنه اخَّرها في التفسير، وهذا الصنيع جعل تفسير السلف بلا قيمة تُذكر، سوى معرفة المنقول.

طبعات الكتاب:

- طبعة شركة مصطفى البابي الحلبي ، سنة ١٣٤٩هـ ، ثم طبعة أخرى سنة ١٣٨٣هـ.
- طبعة دار الفكر ، بيروت ، سنة ١٤٠١هـ ، في خمسة مجلدات.
- طبعة دار الرشد في ٥ مجلدات.
- طبعة عالم الكتب للنشر و التوزيع تحقيق محمد السلفي الأثري في ٥ أجزاء.
- طبعة دار الكتاب العربي في ٦ مجلدات، تحقيق: أحمد زهوة و عبدالرزاق المهدي ومراجعة محمد الإسكندراني.
- طبعة دار الوفاء بالمنصورة ودار الخاني بالرياض، سنة ١٤١٨هـ، في خمسة مجلدات مع الفهارس في السادس، بتحقيق: الدكتور عبدالرحمن عميرة ، وعلى تحقيقه وتقديمه ملاحظات ليست بالقليلة، لكنها من أوضح الطبعات وأحسنها حتى الآن.
- **وهناك** طبعة لدار ابن الجوزي، في عشرة مجلدات، تحقيق وتعليق: محمد صبحي حلاق، قيل إنها ستصدر قريباً إن شاء الله، فعسى أن تكون خير طبعاته.

- ومن مختصرات (فتح القدير):

- زبدة التفسير

للشيخ محمد الأشقر، وقد صدر عن دار الكتب العلمية ببيروت، وطبع مؤخراً بدار النفائس بالأردن.

- الفتح الرباني مختصر تفسير الشوكاني

للشيخ عبد العزيز آل الشيخ.

• تفسير الألوسي (ت١٢٧٠هـ)

(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) لأبي الثناء محمود شكري الألوسي، وهو تفسير جامِع مفيد، ينقل عن (تفسير ابن عطية)، و(تفسير أبي حيان)، و(تفسير الكشاف)، و(تفسير أبي السعود)، و(تفسير البيضاوي)، و(تفسير الفخر الرازي)، وغيرها من كتب التفسير.

ويتميز بعدة أمور منها:

- العناية بالصناعة النحوية.
- كثرة الاستشهاد بأشعار العرب.
- العناية ببيان أوجه المناسبات بين السور والآيات.
- تجنبه للإسرائيليات والأخبار الموضوعة.
- التدقيق في النقولات ونقدها.
- العناية بذكر مذاهب الفقهاء في آيات الأحكام بلا تعصب لمذهب بعينه.

ويؤخذ عليه:

ميله للتصوف، فيفسر الآيات كثيراً بما يعرف بالتفسير الإشاري على طريق المتصوفة، وينقل عنهم من البدع والمخالفات دون تعقب، مع تردده بين مذهب السلف والخلف، كذلك يستطرد في الكلام في الأُمور الكونيَّة.

ويذكر كلام أهل الهيئة، وأهل الحكمة، ويستطرد كذلك في الصناعة النحوية.

طبعات الكتاب:

- من أفضل طبعاته الطبعة المنيرية.
- ثم طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت في ٣٠ جزء.

• تفسير القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)

(محاسن التأويل) لجمال الدين القاسمي، من كتب التفاسير المفيدة، يغلب عليه طابع الجمع، لكنه جمع يقوم على الأمانة العلمية في النقل مع حسن الانتقاء، وأحياناً يبدي رأيه في بعض المسائل.

بدأ تفسيره بتمهيد في قواعد التفسير، وهي نقولات عن غير واحد من الأئمة الأعلام كالشاطبي، وابن تيمية، وغيرهما.

و**يتميز** تفسيره بـ التلاؤم بين النقولات والأقوال، وكثرة ما فيه من الفوائد، مع كونه على مذهب أهل السُّنة والجماعة، ويعتني بالقضايا اللغوية والنحويَّة وبعض النواحي البلاغية، كذلك يعتني بالقضايا العلميَّة.

لكن **يؤخذ عليه** سكوته عن نقد بعض ما ينقل من آراء، وإيراده أقوالاً متناقضة، مع الاستطراد في كثير من الأحيان بما يخرج عن موضوع الآية، كذلك رده بعض الأحاديث الصحيحة، واحتجاجه ببعض أحاديث واهية.

طبعات الكتاب:

- طبعة دار إحياء التراث العربي ١٣٧٦-١٣٧٧هـ .
- وأفضل طبعاته الطبعة التي حققها واعتنى بها الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي، وطبع بدار إحياء الكتب العربية بمصر، في ٧ مجلدات.

- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**

للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ)، وهو تفسير يعتني بإيضاح المعنى المقصود من الآية بعبارة واضحة مختصرة، مع ذكر ما تضمنته الآية من معنى أو حكم سواء من منطوقها أو مفهومها، دون استطراد أو ذكر قصص أو إسرائيليات، أو حكاية أقوال تخرج عن المقصود، أو ذكر أنواع الإعراب، إلا إذا توقَّف عليه المعنى، وقد اهتم بترسيخ العقيدة السَّلفيَّة، والتوجَّه إلى الله، واستنباط الأحكام الشرعية، والقواعد الأصولية، والفوائد الفقهية، والهدايات القرآنية إلى غير ذلك من الفوائد الأخرى والتي قد يستطرد أحياناً في ذكرها، ويهتم في تفسيره بآيات الصفات، فيفسرها على عقيدة أهل السُّنَّة.

له طبعات عديدة من أفضلها طبعة دار ابن الجوزي بالدمام ، وقد حذَّر بعض أهل العلم من طبعة محمد زهري النجار، فهو يضيف من عنده في التفسير دون أن يبيِّن أنه من كلامه هو، وغير ذلك من الأخطاء، وقد صدر كتاب بعنوان: (كشف الستار عن تلفيق وتعليق النجار على تفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي)، للشيخ محمد بن سليمان البسام.

• تفسير الطاهر بن عاشور(ت١٣٩٣هـ)

واسمه الكامل: (تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد، من تفسير الكتاب المجيد)، وهو تفسير جليل نفيس، صنَّفه مؤلِّفه في أربعين عاماً، وضبطه وأتقنه، وقدَّمه بمقدمات عشر نافعة، وتميز تفسيره بعدة مزايا منها:

- الاهتمام بوجوه البلاغة في القرآن.
- بيان وجوه الإعجاز.
- الاهتمام ببيان تناسب اتصال الآي بعضها ببعض.
- إبراز الجانب التربوي في السور.
- بيان معاني المفردات بضبط وتحقيق.
- الحرص على الموازنة والترجيح.

ويؤخذ عليه ذكر بعض الإسرائيليات وإن كان ذلك قليلاً، والاستعانة أحياناً بذكر بعض النقولات من التوراة ليؤيد قوله، وهو وإن كان على عقيدة أهل السُّنَّة لكن وقع في التأويل لبعض الصفات.

طبعات الكتاب:

أما أفضل طبعاته فهي الطَّبعة التُّونسيَّة، وطُبع منه مُجلَّدان في مطبعة الحلبي بمصر، ثُمَّ أُكمل طبعُهُ في تُونس وصُوِّرت جميعاً طبعة الحلبي الجُزئين الأول والثَّاني، وطبعة تُونس أيضاً صُوِّرت أخيراً، وتداول النَّاس المصوَّر.

• أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

للعلامة محمد الأمين الشنقيطي (ت١٣٩٣هـ)، وهو من أجلِّ التفاسير المعاصرة على مذهب أهل السُّنَّة، ومن أفضل ما عُني بأحكام القرآن، وتفسير القرآن بالقرآن، وصل فيه مؤلفه إلى آخر سورة المجادلة، ثم أكمل التفسير من بعده تلميذه الشيخ عطية محمد سالم، **وتميَّز** بأمور منها:

- كونه تفسيراً للقرآن بالقرآن.
- اهتمامه ببيان الأحكام الشرعية، مع دقة في الاستنباط، وقوة في الاستدلال.
- تحقيق بعض المسائل اللغوية والأصولية.
- الكلام على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً.
- خلوه من الإسرائيليات.
- الترجيح بين الأقوال.

لكنه يستطرد في بعض المسائل الفقهية، حتى إنه ذكر أحكام الحج في مئات الصفحات.

طبعات الكتاب:

-طبع في دار المدني بمصر، وصورتها دار عالم الكتب ببيروت. وهي النسخة التي طُبِعَت في حياة المؤلف- رحمه الله-.

-و**من أفضل طبعاته** طبعة دار عالم الفوائد بمكة المكرمة، بتحقيق: الشيخ علي العمران، وإشراف: العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد —رحمه الله-، في ٧ مجلدات.

والحمد لله ورب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين.